

الحساب في أقوال النبي محمد وآل بيته

<"xml encoding="UTF-8?">



1- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

ألا وإنكم في يوم عمل ولا حساب فيه ، ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل.

أعلام الدين : 345 .

2- قال الإمام علي (عليه السلام) :

الحساب قبل العقاب ، الثواب بعد الحساب .

غرر الحكم : 380 .

3- قال الإمام علي (عليه السلام) :

جعل الله لكل عمل ثوابا ولكل شئ حسابا .

غرر الحكم : 4779 .

الحث على محاسبة النفس

4- قال الإمام علي (عليه السلام) :

حاسبوا أنفسكم بأعمالها ، وطالبوها بأداء المفروض عليها ، والأخذ من فنائها لبقائها ، وتزودوا وتأهبوا قبل أن تبعثوا .

غرر الحكم : 4934 .

5- قال الإمام علي (عليه السلام) :

قيدوا أنفسكم بالمحاسبة ، واملكوها بالمخالفة .

غرر الحكم : 6794 .

6- قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) :

ابن آدم ! إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، وما كانت المحاسبة من همك .

تحف العقول : 280 .

7- قال الإمام علي (عليه السلام) :

حاسب نفسك لنفسك ، فإن غيرها من الأنفس لها حسيب غيرك .

نهج البلاغة : الخطبة 222 .

8- في الزبور :

ابن آدم ! جعلت لكم الدنيا دلائل على الآخرة ، وإن الرجل منكم يستأجر الرجل فيطلب حسابه فترعد فرائضه من أجل ذلك ، وليس يخاف عقوبة النار وأنتم مكثرون التمرد .

البحار : 8 / 40 / 77 .

9- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

أكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت ، وأحمق الحمقى من اتبع نفسه هواه ، وتمنى على الله الأمان .

البحار : 16 / 69 / 70 .

حاسبوا قبل أن تحاسبوا

10- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنها قبل أن توزنوا ، وتجهزوا للعرض الأكبر .

البحار : 26 / 73 / 70 .

11- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، فإن أمكنة القيامة خمسون موقفا ، كل موقف مقام ألف سنة ، ثم تلا هذه الآية : * (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) * .

أما المفيدي : 329 / 1 .

12- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، ومهدوا لها قبل أن تعذبوا ، وتزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا ، فإنما هو موقف عدل ، واقتضاء حق ، وسؤال عن واجب ، وقد أبلغ في الإعذار من تقدم بالإندار .

أعلام الدين : 339 .

13- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

يا أبا ذر ! حاسب نفسك قبل أن تحاسب ، فإنه أهون لحسابك غدا ، وزن نفسك قبل أن توزن ، وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا يخفى على الله خافية .

أما الطوسي : 534 / 1162 .

لزوم محاسبة النفس في كل يوم

14- قال الإمام علي (عليه السلام) :

ما أحق الإنسان أن تكون له ساعة لا يشغله شاغل ، يحاسب فيها نفسه ، فينظر فيما اكتسب لها وعليها في ليلاها ونهارها .

مستدرك الوسائل : 12 / 154 / 13761 .

15- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه ، فيكون محاسب نفسه ، فإن رأى حسنة استزاد منها ، وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزي يوم القيامة .

تحف العقول : 301 .

16- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك وما كسبت في يومك ، واذكر أنك ميت وأن لك معادا .

البحار : 71 / 267 / 17 ، دعوات الراوندي : 123 / 302 .

17- قال الإمام الكاظم (عليه السلام) :

ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم ، فإن عمل خيرا استزاد الله منه وحمد الله عليه ، وإن عمل شيئا شرا استغفر الله وتاب إليه .

الاختصاص : 26 .

التشديد في محاسبة النفس

18- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه والسيد عبده .

البحار : 70 / 72 / 23 .

19- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه ، فيعلم من أين مطعمه ؟ ومن أين مشربه ؟ ومن أين ملبسه ؟ أمن حل ذلك أم من حرام ؟ .

مكارم الأخلاق : 2 / 375 .

كيفية المحاسبة

20- قال الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن كيفية محاسبة النفس - :

إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه ، وقال : يا نفس ! إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبدا ، والله سائلك عنه فيما أفنيته ، فما الذي عملت فيه ؟ أذكرت الله أم حمدتبه ؟ أقضيت حق أخ مؤمن ؟ أنفست عنه كربته ؟ أحفظتيه بظهر الغيب في أهله وولده ؟ أحفظتيه بعد الموت في مخلفيه ؟ أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك ؟ أأعنت مسلما ؟ ما الذي صنعت فيه ؟ فيذكر ما كان منه ، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على توفيقه ، وإن ذكر معصية أو تقصيرا استغفر الله عز وجل وعزم على ترك معاودته .

البحار : 70 / 70 / 16 .

ثمرة المحاسبة

21- قال الإمام علي (عليه السلام) :

من تعاهد نفسه بالمحاسبة أمن فيها المداهنة .

غرر الحكم : 8080 .

22- قال الإمام علي (عليه السلام) :

من حاسب نفسه وقف على عيوبه ، وأحاط بذنوبه ، واستقال الذنوب ، وأصلح العيوب.

غرر الحكم : 8927 .

23- قال الإمام علي (عليه السلام) :

ثمرة المحاسبة صلاح النفس .

غرر الحكم : 4656 .

24- قال الإمام علي (عليه السلام) :

من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن خاف أمن .

البحار : 27 / 73 / 70 .

25- قال الإمام علي (عليه السلام) :

حاسبوا أنفسكم تأمنوا من الله الرهب ، وتدرکوا عنده الرغب .

غرر الحكم : 4894 .

26- قال الإمام علي (عليه السلام) :

من حاسب نفسه سعد .

مستدرک الوسائل : 12 / 154 / 13761 .

أول ما يسأل عنه المرء

27- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

أول ما يسأل عنه العبد حبنا أهل البيت .

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 62 / 258 .

28- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله الصلاة [عن الصلاة] المفروضات ، وعن الزكاة المفروضة ، وعن الصيام المفروض ، وعن الحج المفروض ، وعن ولايتنا أهل البيت ، فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه .

أُمالي الصدوق : 10 / 212 .

ما لا يحاسب عليه

29- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

كل نعيم مسؤول عنه يوم القيامة إلا ما كان في سبيل الله تعالى .

البحار : 3 / 261 / 7 .

30- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

كل نعيم مسؤول عنه صاحبه إلا ما كان في غزو أو حج .

نور الثقلين : 5 / 665 / 23 .

31- قال الإمام علي (عليه السلام) :

من ذكر اسم الله على الطعام لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبدا .

أُمالي الصدوق : 13 / 246 .

32- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن : طعام يأكله ، وثوب يلبسه وزوجة سالحة تعاونه ويحصن بها فرجه .

البحار : 7 / 265 / 23 .

33- قال الإمام الباقر (عليه السلام) :

ثلاث لا يسأل عنها العبد : خرقه يوارى بها عورته ، وكسرة يسد بها جوعته ، وبيت يكنه من الحر والبرد .

نور الثقلين : 5 / 665 / 26 .

ما يحاسب عليه

34- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، و [عن] شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت .

الخصال : 125 / 253 .

35- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

كان فيما وعظ به لقمان ابنه : اعلم أنك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن أربع : شبابك فيما أبليت به ، وعمرك فيما أفنيته ، ومالك مما اكتسبته ، وفيما أنفقته ،

فتأهب لذلك وأعد له جوابا .

الكافي : 2 / 134 / 20 .

36- قال الإمام الصادق (عليه السلام) - في قول الله : * (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) * - :

يسأل السمع عما يسمع ، والبصر عما يطرّف ، والفؤاد عما عقد عليه .

البحار : 7 / 267 / 30 .

ما يهون حساب يوم القيامة

37- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

إن صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ، ثم قرأ : * ([الذين] يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) * .

البحار : 74 / 102 / 54 .

38- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

شيئان يكرههما ابن آدم: يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب.

الخصال : 74 / 115 .

39- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

اقنع بما اتيت به يخف عليك الحساب .

أعلام الدين : 344 .

40- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

إن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئاً تسأل عنه غدا فافعل .

البحار : 77 / 194 / 11 .

41- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

حسن خلقك يخفف الله حسابك .

البحار : 71 / 383 / 20 .

أصناف الناس في الحساب

42- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى : * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا...) * :-

فأما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب ، وأما الذين اقتصدوا فأولئك يحاسبون حسابا يسيرا ، وأما

الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يحبسون في طول المحشر .

كنز العمال : 3031 .

43- قال الإمام علي (عليه السلام) :

والناس يومئذ على طبقات ومنازل ، فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا ، ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لأنهم لم يتلبسوا من أمر الدنيا بشئ ، وإنما الحساب هناك على من تلبس بها هاهنا ، ومنهم من يحاسب على النقيير والقطمير ويصير إلى عذاب السعير .

الاحتجاج : 1 / 572 .

من يحاسب حسابا يسيرا

44- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم إمامه ، كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تفزع ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل ، حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا .

الكافي : 2 / 190 / 8 .

45- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته ، قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ قال : تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك .

نور الثقلين : 5 / 537 / 12 .

من يدخل الجنة بغير حساب

46- قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) :

إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادي مناد : أين الصابرون ليدخلوا الجنة جميعا بغير حساب - إلى أن قال - قالت الملائكة لهم : من أنتم ؟ قالوا : الصابرون ، قالوا : وما كان صبركم ؟ قالوا : صبرنا على طاعة الله وصبرنا من

معصية الله .

البحار : 22 / 138 / 82 .

47- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة ، فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن الفقراء ، فيقال لهم : أقبل الحساب ؟ ! فيقولون : ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه ، فيقول الله عز وجل : صدقوا ، ادخلوا الجنة .

الكافي : 2 / 264 / 19 .

48- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

يكفيك منها – أي من الدنيا – ما سد جوعك ووارى عورتك ، فإن يكن بيت يملكك فذاك ، وإن تكن دابة تركبها فبخ ، وإلا فالخبز وماء الجر ، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

البحار : 15 / 313 / 70 .

49- قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) :

إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين ، قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول : أين المتحابون في الله ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : اذهبوا إلى الجنة بغير حساب .

الكافي : 8 / 126 / 2 .

50- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

يقول الله تعالى : أي عبادي الذين قاتلوا في سبيلي ، وقتلوا وأوذوا في سبيلي ، وجاهدوا في سبيلي ، ادخلوا الجنة ، فيدخلونها بغير عذاب ولا حساب .

كنز العمال : 16635 .

51- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

إذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء ميزان ، ولم ينشر لهم ديوان ، ثم تلا هذه الآية : * (إنما يوفى الصابرون . . .) * .

نور الثقلين : 4 / 481 / 28 .

52- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة ، فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤوا ، فتقول لهم الملائكة : هل رأيتم حسابا ؟ فيقولون : ما رأينا حسابا ، فيقولون : هل جزتم على الصراط ؟ فيقولون : ما رأينا صراطا ، فيقولون لهم : هل رأيتم جهنم ؟ فيقولون : ما رأينا شيئا ، فتقول الملائكة : من أمة من أنتم ؟ فيقولون : من أمة محمد (صلى الله عليه وآله) .

فيقولون : نشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا ؟ فيقولون : خصلتان كانتا فينا ، فبلغنا الله هذه المنزلة بفضل رحمته ، فيقولون : وما هما ؟ فيقولون : كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه ، ونرضى باليسير مما قسم لنا ، فتقول الملائكة : يحق لكم هذا .

تنبيه الخواطر : 1 / 230 .

من يدخل النار بغير حساب

53- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

إن الله عز وجل يحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله ، فإنه لا يحاسب يوم القيامة ويؤمر به إلى النار .

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 34 / 66 .

54- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب : إمام جائر ، وتاجر كذوب ، وشيخ زان .

الخصال : 80 / 1 .

55- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

ستة يدخلون النار بغير حساب : الامراء بالجور ، والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر ، والتجار بالكذب ، والعلماء بالحسد ، والأغنياء بالبخل .

كنز العمال : 44030 .

أسرع الحاسبين

56- قال الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم ؟ - (عليه السلام) :

كما يرزقهم على كثرتهم .

نهج البلاغة : الحكمة 300 .